يوم الخميس في ١٨ شوال ١٣٧٤ وفي ٩ جوان ١٩٥٥ — عدد ٨١١ — ثمن النسخة ١٥ فرنكا — السنة ٣٧ هجرية ٣٦ ميلادية

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

عدد خاص بالعيد السعيد للعهد الجديد

المجاهد الاكبر والبطل الاشهر الاستاذ الحبيب بورقيبة



جهاد رمز الاستقلال

بعد خرقه للقوانين الجائرة وقيامه بمدة رحلات داخل المملكة بمدنها وقراها وعقده الاجتماعات العامة السياسية وانتقاده اللاذع على الاجراءات والنظامات المعمول بها المسلطة على التونسيين ابناء بلاده نفته الحكومة مع نخبة من انصاره مدة عامين بالجنوب التونسي ١٩٣٤ — ١٩٣٦ واخص الجهات التي اقصي اليها هي قبلي (مركز عمل نفزاوة) وبرج القصيرة (برج البوف) من عمل تطاوين وكان استعمال القساوة معه ومع رفاقه في عهد الطاغية بيروتون المقيم العام لفرنسا بتونس الذي اتخذ طريقة جديدة في الفتك باعاظم الرجال لا في تونس وحدها بل في المغرب الاقصى مدة مباشرته الاقامة العامة هناك بل حتى في عهد انتصابه وزيرا للداخلية بفرنسا عام ١٩٤٢ مدة حكم المرشال بيتان واحتلال المانيا لفرنسا حيث سجن اعاظم الرجال وفي طليعتهم الوزير الخطير م. لافال. لكن نوبته العصبية كان اتجاهها الاول مصوبا نحو الانتقام من التونسيين في اشخاص زعمائهم المخلصين.

وكان يظن ان اتخاذه وسائل القمع توقف حركة النهضة السياسية هنا غير ان الواقع جاء عكس امله اذ من ذلك الوقت انبعثت عوامل الشعور في الشعب وما زالت تتعاظم الى الآن.

وصباح يوم ١ افريل ١٩٣٨ قبض عليه بمنزله (الحلي) وكان بحالة مرض اثر واقعة ٩ افريل الشهيرة في طليعة من وقع ايداعهم السجون بين مدنية وعسكرية والمقبوض عليهم من جميع جهات المملكة البالغ عددهم الالاف طبق الاوامر العسكرية التي اوجبتها محكمة الطواري المسندة رئاستها وقتئذ الى القائد السامي الجنرال هانوت ومكث مدة خمسة اعوام متنقلا من سجن لى سجن فمن السجن المدني بتونس الى السجن العسكري بالقصبة (الحاضرة) ثم الى السجن المدني مرة اخرى وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية نقل الى سجن نيكولا بجنوب فرنسا واخيرا اطلقته السلطة العسكرية الالمانية المحتلة لفرنسا عام ١٩٤٣ اجابة لرغبة طيب الذكر المنعم مولانا محمد المنصف صاحب المملكة التونسية

وكان رجوعه لبلاده على طريق ايطاليا التي مكث بها مدة شهرين (مجبورا) حيث وقعت مذاكرته في شان الانضمام لشق المحور (اي الى المانيا وايطاليا) لكنه ابى ذلك بعزة نفس

البقية على ص٤

تجلك امة ايقظت فيها ✻ مشاعرها بهمتك الكبيرة
ولا تنسى جهادك في رضاها ✻ ولا منفاك في برج القصيرة

لشاعر قبل ٢٠ سنة

حيوا الزعامة في الحبيب مبشرا ✻ في عودة البطل المجاهد ظافرا
بالنصر تونس بعد طول نضالها ✻ عيد يضم بشارة استقلالها

لشاعر العصر جلال الدين النقاش

أحوال القطر

(بقية)

المسعدين

وصول البريد

بلدة المسعدين تبعد عن مدينة سوسة اقل من ٩ ك — وهي تقع على مقربة من الطريق العمومي المعبد الذي يربط سوسة بمساكن ثم الى الجنوب التونسي ومع ذلك فان البريد لا يوزع بها الا في ايام الجمعة والاثنين والاربعاء وليس من الصعب توزيع البريد يوميا بينما المواصلات مع سوسة تقع كل نصف ساعة تقريبا بواسطة سيارات شركات (تاك وستاس وستاكا) وايضا يوجد مركز للمخابرات الهاتفية بالبلدة نفسها فمن اسهل السهل انتظام وصول البريد اليها في اسرع الاوقات

طلب حفر بئر

ان بئرا عمومية لا توجد بالمسعدين ما عدا الابار الخاصة بالمساكن او بالسواني ولو حفرت بئر دولية بالمسعدين لكثرت حاصلات الانتاج الفلاحي من خضر وغلال ولساعدت على تموين مدينة سوسة الكبرى القريبة منها

زاوية سوسة

قلة الماء

تبعد هذه القرية عن مدينة سوسة بنحو أربعة كـ م — وهي واقعة في طريق قصيبة سوسة وقناة الماء تمر من الزاوية الى القصيبة ثم الى المسعدين ومساكن ولكن عند انحباس الامطار تصبح هذه القرية معطشة ولو في فصل الشتاء لان الماء الجاري من القناة لا يكفي للري فضلا عن سقي المزروعات وري الحيوانات بحيث ان كثيرا من الاغنام تموت عطشا

وعليه فاننا نلفت نظر ادارة الاشغال العامة الى تدارك هذا الخطر المحدق بالقرية سكانا وحيوانات حتى تزيد في كميات المياه لتزول هذه الحالة الضنكة الحافة بالزاوية

مكتب الزاوية

ان مكتب الزاوية على حالة سيئة للغاية حيث تداعت جدرانه وسقوفه الى السقوط وعند هطول الامطار ينقطع التعليم بتاتا اتقاء من الاخطار المحدقة ببناية المكتب العتيقة

وعليه فان السكان يطلبون بالحاح من ادارة التعليم العمومي احداث مكتب جديد تتوفر فيه شروط حفظ الصحة

بئر الطيب

كلمة عن هذه القرية

قرية بئر الطيب تبعد عن جمال مركز العمل نحو ٦ كـ م — وجميع طرقات هذه القرية عربية عتيقة وغير معبدة او مصلحة واقرب طريق معبد هو الرابط للبئر بمنزل كامل حيث يبعد عن القرية نحو ٤ كـ م —

وصول البريد

لا يرد البريد من جمال إلّا مرة في الاسبوع بينما تضيع المصالح من جراء تخلفه عن يومه الصادر فيه ولا يوجد بالبئر سوى صندوق توضع فيه المكاتيب كما لا توجد خطوط هاتفية بحيث ان المصالح تتوقف على الذهاب الى جمال او الى منزل كامل او الى مصدور بينما يوجد مركز قديم بمحطة السكة الحديدية الذي لا يبعد عن القرية سوى ٥٠٠م على الاكثر وفي الاستطاعة ربط المركز بالقرية لاتمام المخابرات البرقية والهاتفية على ان المحطة المذكورة ابطلت منذ ابطل رتل سوسة — المهدية اي لنحو خمسة اعوام فمن المصلحة استعمال هاتف المحطة لفائدة بئر الطيب على الاقل بدل انعدام الفائدة منه بتاتا

مشروع المكتب

لا يوجد مكتب ببئر الطيب ولا مدرسة قرءانية ولا مؤدب لتحفيظ القرءان الكريم وقد سبق ان طلبنا في هذه الجريدة احداث مكتب لتعليم اللغتين ولكن لم ينجز مطلبنا رغما عن تبرع احد الاسخياء بالارض الصالحة لبناء المكتب في موضع متوسط ورغما عن حفر اربع فوهات لبناء الاساس عليها فان الاعمال توقفت منذ ثلاثة اعوام حتى ان جانبا من الفوهات قد ردم من جراء نزول الامطار وبقي ابناء بئر الطيب محرومين من التعليم بجميع انواعه

وبناء على ذلك فاننا نخاطب الادارات الثلاث لادارة الاشغال العامة ولمصلحة البريد والبرق والهاتف ولادارة التعليم العمومي حتى تهتم بهذه القرية وتدخل عليها التحسينات العصرية كي لا تبقى الوحيدة الغير المتمتعة بالنظامات والتطورات الزمانية دون بقية جهات المملكة التي غالبها قد صادفته التحسينات

مدنين

الحي الزيتوني

إهتم التونسيون بتشييد الاحياء الزيتونية في بعض جهات من المملكة اقتداء بحي العاصمة الزيتوني فشرعت صفاقس في بناء حي يتناسب مع مدينة عظمى تعتبر الثانية بعد الحاضرة كما ان فرعها الزيتوني كان معدودا في طليعة الفروع

وها هي مدنين عاصمة الدوائر العسكرية تعد حيا لها وقد زرته فوجدت جناحا منه قد تم بناؤه إلّا ان تاثيثه لم يتم كما ان ادخال الماء اليه ووضع الاجباب لم يقع الشروع فيه

والحي يحتوي على ثلاث قاعات معدة للمبيت وكل قاعة يمكن وضع ٤٠ سريرا بها وهناك مطبخة وقاعة اكل فسيحة لوضع الموائدات والكراسي

ونحن نحث المعاونين لمشروع الحي سواء في ذلك الاسخياء او الحكومة على اتمام الناقص عاجلا كي يتسنى فتح الحي في وجوه طلبة الفرع من اول السنة الدراسية المقبلة

النور الكهربائي

الهمة مبذولة في انارة بلدة مدنين بالضوء الكهربائي وقريبا بحول الله تصبح هذه البليدة صبيحة منارة سواء في طرقاتها او محلاتها بين المعدة للسكنى او للعمل تجارة وصناعة وبذلك تكون جامعة بين الاثار القديمة والنظامات الجديدة

تجارة جديدة

اكوام من الجراد موضوعة بسوق مدنين على انواع مختلفة واسعار متفاوتة بحسب رفعة النوع ورداءته ولكن هول المجاعة وقلة ما في اليد جعل الناس يقبلون على شراء الجراد سدا للرمق واقتصارا على مادة من مواد التغذية ولو كانت مضرة بالاجسام لاسيما ان كان قتل الجراد بعقاقير سامة فلا حول ولا قوة إلّا بالله

بئر الاحمر

قرية جديدة التنظيم

هذه القرية واقعة في طريق مدنين تطاوين وتبعد عن الاولى ١٨ كـ م وعن الثانية ٣٢ وتتبع مشيختها (العبابسة) خلافة غمراسن من عمل تطاوين وهذه القرية رغما عن حداثتها فقد تقدمت سريعا في بناياتها حيث يوجد بها مكتب باللغتين وبرج دولي وسيحدث بها فرع للبريد متسع النطاق عوض الفرع القديم المقتصر على الهاتف وايضا سيقام بها سوق اسبوعي بقسميه للمعاش والحيوان وينتصب يوم الاحد ووقع الشروع في بناء محلات تجارة في ساحة كبرى مربعة الاضلاع قريبة من الطريق العام

البطالة والمجاعة

هذه القرية كسائر جهات المملكة لا سيما بالجنوب تقاسي مرارة المجاعة من جراء فقد الصابة وبطالة اليد العاملة والامل ان الحكومة تفتح ميدانا للشغل بها حتى تخفف عن اهلها الازمة الضاربة الاطناب هناك

السعي في احداث جامع

امل سكان هذه القرية متجه الى احداث جامع خطبة في القريب العاجل الاخذ عدد سكانها في النمو واذا انعم الله بغيثه النافع وتحسنت الحالة يقع الشروع في اخذ رخصة للاكتتاب وجمع التبرعات

مكتب البئر

اسس هذا المكتب منذ اربعة اعوام لتعليم اللغتين وبه اقسام خمسة وقاعتان للدروس الرسمية والاضافية

وادارة المكتب تعطي اكلة عند الزوال واكلة خفيفة عشية يتناولها ابناء الفقراء البالغ عددهم ٦٢ تلميذا

ويديـر المكتب مسيو أندري ڤارسان ويباشر التعليم به معلمان هما الاستاذان عثمان الشواشي والمنوبي العزابي

وحارس المكتب كان يتقاضى شهريا ٣٢٨٠ مدة عام ونصف ثم صار يقبض ٢٧٥٥ اعني وقع التنقيص له وهذا خلاف المعتاد اذ المتوظفون انما تزاد مرتباتهم ولا تنقص

وعليه فالمؤمل من ادارة التعليم العمومي الالتفات الى هذا الحارس وتحسين حالته ورمق شكاياته بعين الاعتبار

جرجيس

تجارة النشاف

بلدة جرجيس تسمى جوهرة الجنوب لانها تعتبر كنفت لمدينة صفاقس حيث بها الزياتين والعود الرقيق والخضر والغلال وصيد الحيتان والمعاصر ومن ناحية الاسماك تعتبر في المرتبة الثالثة اوالرابعة بعد صفاقس وقرقنة والمهدية وجرجيس ككل بلاد بحرية معدة لصيد الاسماك وجدبها النشاف ولكن بجرجيس خصوصا يوجد سوق نشاف كبير والاقبال عليه عظيم من طرف تجار النشاف وقد يبلغ ثمن الكيلو منه اللافين من الفرنكات بيعا بالجملة اما بالتفصيل فالله اعلم كم يبلغ ثمن الكيلو منه ! ! !

النور الكهربائي

اصبحت في المدة الاخيرة بلدة جرجيس تنار بالضوء الكهربائي فزادها جمالا على جمال

« كلمات بمناسبات »

قدوم الحبيب

وليس على الله بمستبعد

ان يجمع العالم في واحد

نقول هذا البيت بمناسبة مظاهرة استقبال بطل الكفاح المشهور والمظاهرات الخارقة للعادة التي سبقت قدومه يوم اول جوان) ولحقته بعد عدة ايام تلك المظاهرات التي شهد الصحافيون المرافقون للمجاهد عند رجوعه والذين بلغ عددهم الخمسين بين اوربيين واميركيين ممثلين لصحافة شعوب كثيرة

وعهدنا بالاقتبالات والحفلات التي تقام بمناسبات ان تكون في الامكنة المخصصة لنزول القادم او القادمين سواء في محطة الطيران او في المرسى البحرية او في محطة السكة الحديدية ولكن حفلات اقتبال المجاهد كانت في كل مكان يحمل او يمر به بداية من مرسى حلق الوادي الى العاصمة اي على مسافة لا تقل عن ١٥ كـ مـ وعلائم الزينة من اعلام تونسية واضواء كهربائية موضوعة في كل مكان وهي عامة لا خاصة ببقاع دون بقاع ولا سيما مظاهرات واقتبالات حلق الوادي حيث نزل من السفينة المسماة « مدينة الجزائر » (فيل دالجي) ثم قرطاجنة حيث قصد قصر عاهل المملكة التونسية سيدنا ومولانا محمد الامين الاول اطال الله عمره الذي انعطف ايما انعطاف نحو شخصيته المحبوبة من الشعب باسره وعلى راسه رمز الذاتية التونسية ورئيس العائلة الحسينية ثم الحاضرة التي زينت افخر زينة لا سيما بباب الخضراء وباب السويقة ورحبة الغنم حيث محل سكنى المجاهد والذي اخرج منه مرات الى السجون والمعتقلات حيث القى في تلك الساحة الفسيحة خطابه الشهير الذي تناقلته صحف العالم ومذياعاته بنصه او بمعناه حسبما نشرت كافة الصحف والمجلات تفاصيل الاحتفالات وكما سيشاهد العالم في السينما تلك المظاهر الخلابة الاخذة بمجامع القلوب والتي لم يشاهد العالم لها نظيرا حتى عند دخول الجنرال ديقول باريس فائزا منصورا بعد تحرير فرنسا من ربقة الاحتلال الالماني عام ١٩٤٤ وحتى الحفلات الكبرى التى اقيمت بلندرة في العام الماضي حفاوة بذكرى جلوس الملكة ايليزابيت الثانية على عرش ابائها واجدادها .

بلاد الحبيب

ولد هذا الرجل العظيم بمدينة المنستير عام ١٩٠٣ التي تقع على بعد ٢٠ كـ مـ من مدينة سوسة عاصمة الساحل الشرقي للقطر التونسي وعن العاصمة بنحو ١٦٠ كـ مـ وهي قديمة التاسيس قبل سوسة وقد اتخذها الاتراك مرسى بحرية لهم منذ اربعة قرون حيث حلت محل المهدية عاصمة العبيديين البحرية والبرية والمهدية تبعد عن المنستير بنحو ٤٠ كـ مـ وفي عهد الاتراك بل لعهد قريب كانت للمنستير ميزة خاصة لا تقل عن ميزة سوسة .

مرسى حلق الوادي

مرسى حلق الوادي هي المرسى الوحيدة للعاصمة وان كانت تبعد عنها مسافة ١٥ كـ مـ (طريق المعلقة) او ١٠ كيلومتر طريق البحر الجديد الذي فتح هذه الايام وهو ملاصق للسكة الحديدية التي وضعت عند احداث الترامواي الكهربائي منذ ٤٥ سنة الرابط للحاضرة بخط الشواطي بداية من حلق الوادي ونهاية بالمرسى

ومنذ القديم كانت جميع البواخر الكبرى انما ترسي بحلق الوادي وكان بوغاز البحيرة خاصا بالمراكب والزوارق لقلة اتساعه اولا ولقصر عمقه ثانيا.

اما في العصر الحاضر فان البوغاز قد فتح للعبور واتسع نطاقه حتى اصبحت السفن والبواخر تصل الى مرسى البحيرة (بالعاصمة نفسها)

وقبل احداث الترامواي الكهربائي المذكور كانت شركة ايطالية ملتزمة بربط المواصلات بين شواطي هذا الخط على الطريق البري ومحطتها بتونس كانت بنهج رومة منذ خمسين سنة ولها قطاران احدهما يذهب الى حلق الوادي مارا بالمعلقة والكرم والاخر الى المرسى مارا بالعوينة وسيدي داود

وبحلق الوادي معمل كبير للتوليد الكهربائي اعد لانارة العاصمة والجهات القريبة منها والبعيدة احيانا كما ان التيار الكهربائي يسير الترامووايات والتروليبيسات الخاصة بالحاضرة واحوازها وكذلك بترامووايات تونس وحلق الوادي والمرسى .

مدينة قرطاجنة

نقول قرطاجنة ولا نقول قرطاج لان اسمها الحقيقي قرطاجنة (بتشديد النون) سواء في عهد الفنيقيين او الرومانيين او الونداليين او الروم او الاسلام وما يزال الباب الذي يخرج منه الناس الى قرطاجنة موجودا لعهد قريب وهو المعروف بباب قرطاجنة .

والذي جر الى ارتكاب الغلط في الصحافة او الاذاعة هو لفظة كرتاج المستعملة باللغة الفرنسية لكن بالكاف لا بالقاف الذي لا يوجد في اللغة الفرنسية اصلا فاستعمال لفظة قرطاج من اغلاط المزدوج اذ لا تطابق الكلمة الاصلية ولا الكلمة الفرنسية فالواجب اصلاح الخطا بعد الان.

ومدينة قرطاجنة اسسها الفينيقيون النازحون من السواحل السورية ومن بعدهم اتخذها الرومانيون عاصمة لدولتهم ثم الفنداليون ثم الروم (احفاد الرومان)

وكان لها شان واي شان قبل الفتح الاسلامي وتاريخ قرطاجنة في القديم حافل بالعظمة والقوة والعمران والثروة خصوصا في عهد الرومان

واليوم كذلك اصبح لها شان واي شان لاتخاذ صاحب المملكة التونسية هذه المدينة مقرا له وبنى بها قصره الفخيم حتى صارت مقصودة واسترجعت مكانتها الاولى في غابر التاريخ

وبقرطاجنة وقع اقتبال صاحب المملكة للبطل المغوار والمجاهد الاكبر بعد ان زينت المدينة افخر زينة

كما بقرطاجنة كنيسة كبرى وقبر سان لوي ملك فرنسا الذي اراد غزو تونس في عهد الدولة الحفصية فقتل هناك في واقعة شهيرة وضعت مناظرها على جدران القاعات بقرطاجنة

فرار الحبيب

كان المجاهد الاكبر بداره في بلاده المنستير والعيون تتجسس عليه وتراقب حركاته وسكناته وتنقلاته ولكن رغما عن كل تلك المراقبة الشديدة من طرف المحافظة العامة فقد تمكن المجاهد من الهروب خفية في سيارة كان الجاسوس الاكبر يظنها حاملة للحريم وكان خروجه من داره في غسق الليل عابرا طرقا غير عادية لمرور السيارات الى ان وصل مدينة صفاقس ومنها صعد على مركب شراعي الى قرية الشرقي من جزيرة قرقنة الكبرى ومنها ركب زورقا خاصا وقصد مدينة طرابلس الغرب فقبله سكانها وحكومتها الوقتية (في فترة انتقال ليبيا الى دور الاستقلال) كلاجي سياسى واكرموا مثواه وبعد مكوثه بطرابلس وبنغازي ودرنة وطبرق اياما معدودات سار في طريق مصر وما ان حل بالحدود الليبية المصرية حتى وقع التشدد معه اذ كان لا يحمل جواز سفر الى مصر ولكن محافظة مصر سارت به الى القاهرة وما ان عرفت شخصيته حتى اقام بمصر مدة طويلة مكرما معظما من طرف الشعب وحكومته والجاليات العربية المقيمة بمصر والاتية من اقطار الشمال الافريقي بالخصوص

اما صاحب الزورق الذي خرج من الشرقي الى طرابلس فقد وقع القاء القبض عليه وايداعه السجن

وبعد قضائه مدة بالسجن حكم عليه بعقاب صارم اجتازه القرقني عن طيب نفس

واما الخفير السري الذي التحق به مقتفيا أثره فقد ارجعته حكومة طرابلس من زوارة حيث كان لا يحمل جواز سفر ولان حكومة طرابلس ليست تابعة لحكومة تونس ولا خاضعة لاوامرها

الحبيب والامير محمد بن عبد الكريم

كان الامير ابن عبد الكريم محاربا لاسبانيا بل ومنتصرا عليها في عامي ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣ ولكن عندما انضمت فرنسا الى اسبانيا صار مواجها لقوة دولتين فانهزمت جيوشه بطبيعة الحال وما ان خارت قواه حتى خانه رجال القبائل واعلن بعضهم الخروج عن طاعته والانضمام الى اعدائه وءال الامر الى الحكم عليه بالنفي مدة عشرين سنة من طرف الحكومتين الفرنسية والاسبانية وعينت جزيرة رينيون التابعة لجزيرة مدغشكر مقرا لاقامته تحت المراقبة الفرنسية

وفعلا قضى تلك المدة الطويلة بل زاد عليها سنة اخرى كان اثناءها منسيا عنه

وفي عام ١٩٤٧ ارادت فرنسا نقله الى جنوب البلاد الفرنسية كمرحلة اولى للتخفيف عنه دون مشورة اسبانيا وهذه الغلطة تسببت في تعكر العلائق بين فرنسا واسبانيا وما زالت متعكرة الى اليوم .

واما ما كان من امر الامير فعند نزوله السويس من الباخرة التي كانت تقله وتقل حاشيته وعائلته وعدد افرادهما يبلغ الاربعين طلبا للراحة والتسلية والتفسح برصيف السويس وجد بالمرسى الزعيم الاكبر مصحوبا بزميله زعيم المغرب الاقصى الاستاذ علال الفاسي فلم يكن منهما إلّا ان حاولا هروبه واستقراره بمصر إلّا انه امتنع اولا من اجابة رغبة الحبيب وزميله محافظة منه على الوعد الذي قطعه مع قائد الباخرة اعني الرجوع بعد التفسح واخيرا اقتنع بملاحظة الحبيب وهي ان الفرار من السجن او النفي واجب متى سنحت الفرصة بذلك وها هي المناسبة اتت والسيارة الملوكية اقبلت وصدر الاذن لتصرف السويس والمحافظ العمومي بانزال امتعة الامير وجميع الافراد التابعين له مع امتعتهم واما السيارة فقد نقلت الامير عبد الكريم الى القاهرة وقصدت حينا سراي عابدين (دار الملك فاروق) حيث سجل اسمه واسم رفيقيه الزعيمين في سجل التشريفات

وبذلك تم فرار الامير ابن عبد الكريم بواسطة الحبيب والى الان ما يزال الامير متيما بالقاهرة متمتعا بمزيد الاكرام والتعظيم من الشعب والحكومة والجاليات العربية والشرقية .

زيارة الحبيب الى لندرة

قام مجاهدنا الاكبر بالدعاية لفائدة بلاده تونس بعدة عواصم عربية وشرقية ثم اتجه نحو خدمتها بالاقطار الغربية فقصد لندرة صحبة الامير فيصل ابن عبد العزيز آل سعود وكان وقتئذ امير الحجاز ووزير الخارجية بالحكومة العربية السعودية (الان ولي عهد اخيه الملك سعود)

ولا تسأل عن الحفاوة التي لقيها من طرف الاوساط اللندنية لاسيما وكان رفيقه في طريقه رجل عظيم مثل فيصل .

زيارة الحبيب لنيورك

ومن لندرة قصد نيورك مصاحبا للامير فيصل فكان نعم الرفيق لابعد طريق وطبعا ان شعب الولايات المتحدة قد اكرمه معظما شخصيته الفذة في عالم الجسارة والاقدام على التضحية وما دونها من باب اولى واحرى

وفعلا فقد قابل زعيمنا وزير خارجية اميريكا في عهد رئاسة ترومان لجمهوريتها ودار بين بطلنا والوزير من الحديث ما دار والذي تناقلته رواة الاخبار وكذبته الدوائر الحكومية الفرنسية والتكذيب معناه الاثبات في نظر الدهاة

الحبيب والشهيد فرحات حشاد

ومعرفته لاميريكا مكنته مرة اخرى من زيارتها وحضور مؤتمر سان فرانسيسكو العظيم لجامعات العمال العالمية ومنها الاتحاد العام التونسي للشغل الذي مثله الشهيد فرحات حشاد والقى به خطابا قيما كان له التاثير الكبير على جميع الاوساط العمالية العالمية التي عرفت معنى النضوج الفكري والنهوض الثقافي المنتشرين بين احاد الشعب التونسي

وكان الخطاب الذي القاه زعيم العمال الشهيد متفقا فيه مع المجاهد الاكبر في نصه ومعناه ومبناه ومغزاه

الهتاف للحبيب

حيثما مر او حل المجاهد الاكبر الا وعلت اصوات الهتافات من افواه الجماهير المحتشدة بكلمة (يحي . . . بورقيبة . . .) اما النساء اللواتي كن يشرفن على المهرجان من فوق السطوح بالخصوص فانهن يقمن بالزغردة وبعض الاناشيد الشعبية ويضممن اصواتهن احيانا الى اصوات الرجال من الشبان الدستوريين والكشافين فتكون الاناشيد مسموعة من الارض والسطوح والجو الفاصل بينهما

خطب الحبيب

مضى خمس قرن على جهاد الزعيم الاكبر لتحرير بلاده ونيلها دستورها واستقلالها بطرق عديدة في طليعتها الالقائه للخطب المؤثرة على الجماهير المتجمهرة وقد حضرنا لسماع خطبه مرات متعددة وقبل ان نسمعها منه حادثنا المرحوم الاستاذ محمد (بالفتح) الجعايبي صاحب جريدة الصواب في موضوع خطب الزعيم الاكبر وما قال لنا :

قد سمعت الاستاذ الحبيب يخطب ومن شدة وقع خطابه في نفسي ان فاضت عيناي بالدموع من قوة تاثيره علي ولما حضرنا بعض الاجتماعات التي يعقدها في المدن والقرى تحقق لدينا صدق الرصيف الحصيف

والعجيب ان اللهجة التي كان يخطب بها منذ عشرين سنة هي عين التي يخطب بها اليوم ولم تؤثر في نطقه وفصاحته امراض حنجرته والعمليات الجراحية التي اجراها له الاطباء عند معالجتهم لتلك الحنجرة المتحرجة وشجاعته الادبية في التعبير عن امانيه وءامال قديما هي عين شجاعته حديثا

الحفاوة بالضيوف الصحافيين

كان التونسيون مسرورين بقدوم صحافيين كثيرين بين اوربيين واميريكانيين ممثلين لاكبر صحف العالم ومن الحفاوة بهم ان احضروا اليهم سيارات خاصة بهم ومن جملتهم الاستاذ جان روس مراسل جريدة (فران تيرور) الذي جعل شيخ بلدة بوعرادة سيارته الضخمة تحت طلبه والتي يسوقها صاحبها بنفسه حيثما اراد الضيف صديق تونس والتونسيين المعترفين له بالجميل

محافظة الحزبيين والكشافين على النظام.

ايام العيد السعيد والاحتفال بقدوم رمز الاستقلال كان القائمون بحفظ النظام هم الدستوريون والكشافون في حين ان تونس لم تعرف ازدحاما في تاريخها يماثل الازدحام الواقع ايام هذا العيد بحيث ساد النظام دون اهانة احد من الناس او وقوع خصام بين اشخاص مع ان القادمين على العاصمة من جهات المملكة قد يبلغ عددهم المليون نسمة اما حفاظ الامن الرسميون فقد لازموا جانب الحياد حسب الوصايات المعطاة لاعوان الامن

المجاهد وصاحب هذه الجريدة

في سبتمبر عام ١٩٤٩ بعيد رجوع المجاهد الى بلاده وبعد قيامه برحلات شاسعة بالاقطار الشرقية والاروبية والاميريكية قابله صاحب هذه الجريدة وكان مصحوبا بابنه محمدا في محل سكناه الحالي فاكرمه وابنه وتاخر عن ركوب سيارته التي كانت على استعداد لركوبه والسفر به الى المنستير لزيارة اهله

وفي اثناء شربنا للقهوة جاء ابنه الحبيب فقدم الاستاذ الحبيب (الاب صاحب الوزير الى الاستاذ الحبيب (الابن) بورقيبة بقوله : اعرفك باحد مؤسسي الحزب الحر الدستوري التونسي والعاملين باستمرار في حقول القضية التونسية عشرات السنين وله مواقف شهيرة مشرفة قامت بها شخصيته وصحيفته وهذا ابنه سيكون بمثابة اخيك في المستقبل

تصريحات المجاهد لصاحب الجريدة

وبهذه المناسبة تلقى من المجاهد تصريحات قيمة وواعدنا بنشرها في العدد المقبل بحول الله عن نقلا عدد ٧٢١ من جريدة الوزير المؤرخة بيوم ٢٩ من ذي القعدة ١٣٦٨ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٤٩

وبالمقارنة بين تصريحاته في ذلك الوقت وتصريحاته المتكررة هذه الايام يتبين وان لهجته ولغته وشجاعته لم تتغير وان رجل الامس هو عينه رجل اليوم اذلم يؤثر في شخصه ماقاساه من المصائب والمحن والاخطار المحدقة به من كل جانب من مرض وتعذيب وغربة وكربة

هذه هي العزيمة الثابتة وإلّا فلا !

شؤون تونسية

حبس سيدي اللواتي

ان هذا الحبس يوزع دخله سنويا بعد اخراج المصاريف على المستحقين من ذرية المحبس كبارا وصغارا رجالا ونساء متساوين في المناب ولكثرة المصاريف وتعدي المقدمين على هذا الحبس مع قلة الدخل في هذه السنة فقد انحط مقدار المناب الى مائة فرنك (فقط) بينما في العام الماضي كان المناب فرنكات ٢٥٠ وقد اعتبره المستحقون قليلا بل زهيدا

ما علينا اذ اقتضت الظروف ذلك وانما الذي يهمنا هو ان المستحقين يلاقون صعوبات ويالها من صعوبات لقبض ذلك المقدار الطفيف فمنذ اعوام طولب المستحقون باحضار بطاقات الولادة بالنسبة للمولودين بعد عام ١٩٠٩ لابنائهم واحفادهم او الادلاء بتقديم او توكيل ثم اشترط على الاب ان يحضر بنفسه لقبض منابات ابنائه وزوجته دون الجد او اب الزوجة او القريب المكلف بالقبض وفي هذه السنة زاد الطين بلة والمريض علة رغما عن تفاهة المناب فقد طولبت الارملة من طرف المقدمين ان اثابت اباها عليها باحضار وفاة زوجها او طلقتها والتي بناتا قبول بطاقات الولادات ولو من اقرب الاقارب كالجدود مثلا اما النسوة اللواتي ياتين بانفسهن لقبض مناباهن فاشترطوا عليهن احضار معرفين

واذ قيل لمقدم من المقدمين لماذا هذا التشدد اجاب بان هذه التعليمات تلقاها بصفة رسمية من فضيلة القاضي الحنفي وانه مسؤول عن تطبيقها

وترتب على هذا التشدد الذي لاموجب له ان انسحب رفض المقدمين على جل منابات المستحقين الذين يكون من خورهم ان يصرفوا الفين من الفرنكات لاقامة توكيل قانوني لكي يقبضوا ماية او مايتين من الفرنكات

على ان هناك اناسا تضيق اوقاتهم عن قبض مناباتهم فيكلفون بقبضها من شاؤوا دون ضياع حقوقهم والتفويت في احباسهم التي ربما يحافظون عليها للتبرك او لدعاء الخير والترحم على المحبسين

واذا كان ما يقوله المقدمون صحيحا فان عمل القاضي الحنفي لا يعد دفاعا عن حقوق المستحقين بل تفويتا لها او انجرار خساير عظيمة لهم مقابل دخل سنوي طفيف لا يسمن ولا يغني من جوع

والذي يلوح ان هذه الاقوال مختلقة على فضيلة القاضي ومنسوبة اليه لحاجة في نفوس المقدمين حتى تبقى فواضل الاموال تحت يدهم وفي تصرفهم المدة الطويلة وان اجبروا على تامين البقايا بجمعية الاوقاف فقد اعترى اموال حبسهم الخسران المبين لان الجمعية تعتبر اليوم في حالة افلاس